Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصبح طائر مالك الحزين رمزاً للحرية والجمال . فالبطلة الشابة تتصور ان الشجرة التي تمتد فوق نُزل الاستراحة في الغابة هي « **الصّاري الكبير في رحلة الارض** » . وحينما تتسلق الشجرة إلى أعلاها ترى مالك الحزين وهو يطير وسط الاشجار البعيدة . وتصبح هذه الذكرى واحدة من أعز التجارب وأغلاها في حياتها . اما (**بلد أشجار الشربين الابرية**) الصادرة عام ١٨٩٦ فتعد الرائعة التي كتبتها (**جيويت**) وهي هنا ايضاً تصف شخصياتها بواقعية وتغرقها بالرمزية . فدور (السيدة تود) الذي تقوم به « **كمفسّرة لأسرار الطبيعة** » مرموز إليه بحقيقة انها تجمع الاعشاب من أجل المداواة والمعالجة .

أما في الجنوب . حيث كان الدمار الاقتصادي والروحي بسبب الحرب الاهلية ، فقد كان الأدب قليل الاهمية خلال الفترة التي تلت الحرب . وكان افضل شاعر هناك هو (**سيدني لانيير ١٨٤٢ — ١٨٨١**) الذي يذكره الجميع حينما يذكرون (**مستنقعات غلين**) الصادر عام ١٨٧٨ . وفيه يصف كيف يصبح الشاعر قريباً من الطبيعة كلما أوغل الدخول في سن الكهولة. وقد تعلّم من الطبيعة ان الموت هو بوابة الدخول إلى الخلود ، وهو يتطلع إلى الموت لا بخوف وانما بفضول وحب استطلاع . كما كتب (**لانيير**) عام ١٨٨٠ كتاباً هاماً حول كيفية كتابة الشعر عنوانه (**علم نظم الشعر الانكليزي**) .

وكان (**جورج واشنطن كابل ١٨٤٤ — ١٩٢٥**) كاتباً جنوبياً آخر . وصديقاً مقرباً من (**مارك توين**) حيث كانا يجوبان البلاد مع بعضهما لالقاء المحاضرات . وككاتب هام في مجال « **اللون المحلي** » فانه تخصص في حياة الكريبوليين (الفرنسيين البيض الذين يعيشون في